فيلم حكايتنا

درما

مشهد / **نهار / داخلي**

قاعة المكتبة

قاعة مكتبة كبيرة.. الأرفف مصطفة بكتب من كل الأنواع، عناوينها تشد الانتباه. الحضور، خليط من أعمار مختلفة، يجلسون على الكراسي موزعين في القاعة. البعض يتحدث مع جاره بصوت خافت، وآخرون منشغلون بهواتفهم.

يظهر "رمزي" وهو يمسك كتاب في يده ثم يصعد على المنصة، يقف أمام الميكروفون.. ينظر للحضور، ثم يتفحص القاعة ببطء.. عيناه تلتقطان لامبالاة الحاضرين. صوت حديث خافت ووهج شاشات الهواتف يملآن المشهد..

رمزي يأخذ نفس عميق ثم يتناول زجاجة ماء موضوعه على المنصة ويشرب منها جرعة واحده.. يضع الزجاجة بهدوء، يثبت نظره على الحاضرين، ثم يفتح الكتاب.

رمزي

حد فيكم سمع عن "مُعضلة القنفذ" ..؟

الحضور يلتفت ببطء، بعضهم ينظر له بفضول، بينما آخرون يتوقفون عن الحديث

رمزي (يكمل)

لما حيوان القنفذ يحس بالبرد اول اجة بيعملها انه بيبدأ يدور عن إخوانه علشان يقرب منهم علشان يحس بالدفء.. بس المشكله هنا أنّ الشوك اللي على جسم القنفذ بيخلي القرب ده مؤلم جدا.. وده لانهم كل لما بيقربوا من بعض، الشوك اللي على اجسامهم بيأذيهم وبيجرحهم. فبيضطروا يبعدوا عن بعض.. فيرجعوا يحسوا بالبرد.. فيقربوا تاني.. وهكذا...

الهدوء يسود القاعة، الأنظار مركزة على رمزي، وكأنهم لأول مرة ينتبهون لوجوده.

رمزي (يكمل)

الغريب ان الإنسان بيعاني من نفس المشكله دي. الوحدة زي البرد... قاسية، مؤلمة. بنحاول نقرب من الناس علشان نحس بدفء العلاقات ودفء المشاعر. بس أحيانًا القرب ده بدل ما يريحنا، بيتحول لألم... زي الشوك. بنبعد، بس الوحدة بتضغط علينا. فنرجع نحاول تاني... ونفضل نعيش في دوامة... بين القرب والبعد.

القاعة الآن في صمت تام. الحضور مأخوذون بالكلمات وكأن القصة تمس شيئًا عميقًا بداخلهم

رمزي يتوقف للحظة، ينظر إلى الحضور نظرة تأمل، وكأنه يقيّم تأثير كلماته. يبتسم بخفة، ثم يغلق الكتاب ببطء وينظر باتجاههم مجددًا.

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

منزل رمزي - غرفة النوم

صوت جرس تليفون...

يستيقظ رمزي مذعورا وهو يفتح عينيه مرة واحدة بشكل مرعب ثم يمسح العرق وعن ذقنه الطويلة..

يتناول الموبايل وينظر إلى اسم المتصل .. "ريهام" شقيقته.. يرد بعد لحظة تفكير

رمزي

أيوة يا ريهام

ريهام

بطمن عليك .. انت كويس

رمزي

الحمد لله زي الفل

ريهام

طيب و"غادة" مراتك..؟!

يجلس رمزي على السرير

رمزي

ما انتي عارفه يا ريهام.. احنا خلاص اطلقنا

ريهام

طيب وده ينفع .. ما انت السبب

رمزي (باستنكار)

انت برضه هتقولي ان انا اسبب ..!

ريهام (بانفعال)

ماهو مينفعش اللي انت عملته ده..

حد يصحى الصبح فجاة كدا ويطلق مراته

رمزي(بضيق)

اللي حصل بقى

ريهام

طيب تحب اروح اكلمها بالنيابه عنك..

يعني ممكن تجربوا ترجعوا لبعض تاني

رمزي (بانفعال)

لا .. طبعا .. مستحيل

قرار طلاقي منها قرار نهائي

ريهام

طيب افهم السبب..؟!

فجأة يرن جرس موبايل الخط الثاني...

ينهى رمزي المكالمة الأولى بسرعة كأنه يرغب في انهاء النقاش وعدم الاسترسال في الحديث

رمزي

طيب معلش دلوقتي يا ريهام .. سلام

يفتح الخط الثانى مسرعا

رمزي

نعم يا سمير..؟

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

منزل رمزي - الصالة

يخرج رمزي الى الصالة و يجلس على اقرب مقعد ويكمل المحادثة

رمزي

قول تاني كدا لو سمحت

(صوت) سمير

بقولك حد مهم عاوز يقابلك.. صاحب اكبر دار نشر

رمزي

خير..؟

سمير

الراجل مقدم عرض محترم قصاد ان ينشر اخر رواية ليك

رمزي

ما انت عارف ان مفيش عندي جديد

سمير

يبقى فيه..!

ده انت رمزي احسن كاتب اثارة وتشويق في اخر خمس سنين

رمزي (يتنهد)

كان... انا بقالي سنتين مكتبتش حرف

سمير

مش هينفع الكلام في التليفون.. خلينا نتقابل النهارده احسن

رمزي

لا مش هينفع.. مش قادر اخرج

سمير

مينفعش انك تقفل على نفسك بالطريقة دي

بص انا جايلك دلوقتي

رمزي

لا .. لا.. انا خارج دلوقتي

لكن سمير ينهي المكالمة

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

صيدلية

تدخل سلمى صيدلية..

الصيدلي جالس منهمك في تصفح الهاتف وبمجرد ان يشعر بدخولها ينهض بسرعه..

تناوله سلمى الروشته دون ان تنطق كلمة..

يمسك الصيدلي الروشته ويدقق فيها قليلا ثم ينظر الى سلمى

الصيدلي

مهدئات؟

تومىء سلمى برأسها.

الصيدلي

عاوزه كام علبة؟

تعطيه سلمى رزمة نقود

سلمى

شوف دول يجيبوا كام واحدة.

ينظر الصيدلي للمال.

الصيدلي (بخبث)

أنا عندي حاجة أحسن.. ايه رأيك؟

تومئ سلمى برأسها مجددا

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

مخزن الصيدلية

تدخل معه سلمى الى غرفة مخزن الادوية، والصيدلي يفتح كرتونه ويخرج لها علب دواء معين

سلمى

إيه ده؟

الصيدلي

متقلقيش.. حبة واحده وهندعيلي

ده مستورد

سلمى تنظر للدواء مرة أخرى ثم تقول بعد تفكير

سلمى

تمام.. هاخد علبتين

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

امام باب شقة رمزي

يقف سمير يطرق الباب على رمزي

سمير

رمزي.. افتح.. انا عارف انك جوه

ويستمر في الطرق مجددا بلا كلل او ملل

- مزج -

مشهد / **نهار / داخلي**

شقة رمزي - الصاله

ينهض رمزي وهو منكوش الشعر ويفتح الباب لسمير

رمزي (بضيق)

انت جيت برضه..!

ما انا قلتلك اني خارج

يعود رمزي ويلقي نفسه على اقرب كنبه ويغمض عينيه وينام ونلاحظ بجوار الكنبه العديد من العقاقير والمسكنات الملقاه باهمال.. يقترب منه سمير ويهزه برفق

سمير

رمزي .. اصحى

يفتح رمزي عينيه

رمزي

عاوز ايه..؟

سمير

مينفعش كدا.. بقالك شهور على الحالة دي

يعتدل رمزي ويجلس في مكانه

رمزي

دي مشكلتي انا...

سمير (بانفعال)

مشاكلك هى مشاكلي..

قولي يا رمزي.. احنا نعرف بعض من امتى..؟

عشرين سنة..؟

رمزي (مفكرا)

اه.. تقريبا

سمير

جميل.. وانا واجبي ناحيتك وناحية صداقتنا اني انصحك

مينفعش تدمر حياتك علشان واحده ست

انت عندك كل حاجة.. شباب.. فلوس.. موهبة

قوم يلا غير هدومك وتعال معايا

رمزي

على فين..؟

سمير

نتغدى سوا

رمزي

مش جعان

سمير

مش مهم.. في حاجة مهمه عاوز اكلمك عنها بس مش هينفع هنا

انا هنزل واستناك في العربيه عقبال ما تخلص

اه.. واحلق دقنك بالمره

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

منزل رمزي - الحمام

رمزي يدخل الحمام ثم ينظر الى المرايا ويحك ذقنة .. يجد انها طويلة.. يبدا في اعداد ادوات الحلاقة

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

منزل رمزي - غرفة النوم

يدخل رمزي وهو يجفف وجهه بفوطة بعد ان قام بتهذيب لحيته..

يفتح الدولاب .. يحدث صرير عالي .. يخرج جاكت وبنطلون ويلقيهم على السرير

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

امام باب شقة سلمى

تصل سلمى عند باب شقتها فتجد في انتظارها صديقتها الوحيده (وفاء) والتي تعمل سمسارة عقارات.

وفاء

ماتتخضيش كده.

تتوتر سلمى و هي لا تفهم سبب وجودها

سلمى

في حاجة يا وفاء..؟

وفاء

إيه في حاجة دي؟ ده بدل ما ترحبي بصحبتك في بيتك؟

سلمى

أنا بس خفت يكون حصلت حاجة

وفاء

لأ كل حاجة زي الفل.. أنا بس كنت جايلك في كلمتين مهمين

سلمى

انا...

وفاء

ممكن قبل ما تحاولي تقولي أي حاجة تفلفصي بيها، تيجي معايا مشوار؟

سلمى

مشوار فين؟

وفاء

خليها مفاجئة، صدقيني، مشوار مش هتندمي عليه.

سلمى (بحده)

اعرف هنروح فين الاول والا مش هتحرك خطوة من هنا

وفاء

للدكتور النفسي

تصمت سلمى.

- قطع -

مشهد / نهار / داخلي

شوارع / سيارة وفاء

وفاء تقود وسلمى يبدو عليها عدم الارتياح

وفاء

تحبي تسمعي إيه؟

سلمى

أي حاجة.. مش هتفرق

وفاء

كلاسيك..؟

تومىء برأسها، فيضع شريط موسيقى كلاسيك في الكاسيت.

نراها تسرح في صوت الموسيقى، بينما تنظر الى الشوارع والناس الذين يمشون ويتعاملون مع بعضهم.

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

مطعم

يجلس رمزي وسمير يتحدثان وامامهم بقايا اطباق فارغه من الطعام

سمير

اسمعني كويس رمزي.. اعتبر اللي بيكلمك دلوقتي صاحبك مش مدير اعمالك

رمزي

اتفضل...

سمير

عندي ليك خبرين احسن من بعض..

الخبر الاول ان الطبعة العشرين من الرواية الاخيرة خلصت

ثم يصمت وينتظر رد فعل رمزي الذي يقول بملل

رمزي

ماشي.. والخبر التاني..؟

سمير

التاني ان الناس مستنية الجزء الجديد على احر من الجمر

اكتر من الف ايميل مبعوت لدار النشر

ايه رأيك؟

يسكب رمزي لنفسه كوب ماء ويشرب ثم يرد

رمزي

رأي في ايه..؟

سمير

تبدأ كتابة الرواية الجديده.. دار النشر هتدفع ليك مقدم 200 الف جنيه

رمزي

مفيش رواية جديده.. انا خلاص على كدا.. دماغي واقفه تمام

سمير

حاول طيب..؟

رمزي

ومين قالك اني محاولتش.. اكتر من 20 مره اقعد واحاول اكتب لكن مفيش اي كلمه

سمير

جرب تغير اللاب توب.. اشتري واحد جديد

يبتسم رمزي في احباط

رمزي

مش هيفرق.. الموضوع مش هكتب على ايه.. الموضوع هنا وهنا

ويشير على رأسه وقلبه

سمير

مينفعش.. ملايين مستنين نهاية السلسة

ده واجبك ناحية كل قرائك

رمزي

انت شايف ايه..؟

سمير

تسافر تكتب في مكاني تاني يمكن الوحي ينزل عليك

انا اعرف شركة كويسة متخصصه في الايجارات

حجزت ليك معاهم

يخرج سمير كارت من جيبه

سمير

ده عنوان البيت.. ود المفتاح

بيت هادي والمكان جميل جدا

صدقني لو رحت هناك مش هتلاحق على الابداع

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

مكتب / مصحة نفسية

تدخل وفاء مع سلمى الى مكتب الطبيب، و يقابلهم دكتور كبير في السن، متبسم، وجهه ملائكي

الدكتور

وفاء هانم

يسلم على وفاء بحرارة

الدكتور

ودي أكيد سلمى.

يمد يده ليسلم عليها ثم يشاور لسلمى أن تجلس و يجلس أمامها.

الدكتور

اتشرفت بحضرتك

يخرج الدكتور ما يشبه البوم صور ويعرضه عليهم

الدكتور

دي صور اوض المستشفى.. حاجة فخمه اخر حاجه.. ودي الإستراحة.. كل الانشطه موجوده حتى الرقص الشرقي

تضحك وفاء.

وفاء

والنعمة ده خمس نجوم مش كفاية عليها يا دكتور .

الدكتور

المهم عندنا راحة المرضى

تتوتر سلمى، فيلتفت لها الدكتور

الدكتور

أنا طبعا سمعت عن المأساة اللي حصلت لك... شيء موسف جدا.

سلمى

الانسان هو اكتر شيء مرعب

الدكتور

و الله معاكي حق.. ده نتيجة طغيان المادة على الروح

تصمت سلمى.

الدكتور

ع العموم إنت النهاردة هنا عشان أقولك اننا هنا لمساعدتك

تنظر سلمى الى وفاء بغضب ثم تقف وتترك له المكتب في غضب وتغادر بسرعة فتتبعها وفاء بسرعة بعدم فهم.

- قطع -

مشهد / **نهار / خارجي**

امام المستشفى

وفاء تقف مع سلمى أمام المستشفى.

وفاء

فهميني إيه اللي حصل بس؟

سلمى

مش من حق أي حد يحبسني هنا؟

وفاء

طيب إهدي بس، إهدي..

سلمى

لأ مش ههدى..

وفاء

يا سلمى إنت ليه بتحكمي دماغك كده؟ نفسي ترجعي زي زمان وتنسي اللي حصل

سلمى

انسى ايه لا ايه..؟!

وفاء

يا سلمى إنت لو منستيش هتموتي

سلمى تتركها و تغادر، بينما هى تحاول مسكها.

وفاء

إستني بس..

سلمى (بصوت عالي)

سيبيني.

وفاء

طيب عندي اقتراح تاني..

ممكن تسمعيه

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

امام الشاليه او الاستراحة

يتوقف رمزي وسمير بالسيارة امام الشاليه الذي سيقضي فيه رمزي وقته لإنهاء كتابة الرواية الجديدة والاستجمام..

يهبط الاثنان من السيارة ثم يفتح رمزي حقيبة السيارة الخلفية ويخرج منها حقيبته ويضعها على الارض..

رمزي يصافح سمير

سمير

لو احتجت اي حاجة اتصل عليا

رمزي

ماشي.. خلي بالك من نفسك وانت سايق

يركب سمير السياره ويغادر..

يتابعه رمزي ببصره حتى يبتعد ثم يلتفت ويلقي نظره متفحصه على الشاليه الذي يبدو معزولا تقريبا

رمزي

زي الفل.

يتجه رمزي نحو الباب ثم فتح ويدخل.

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

داخل الشاليه / الصالة

يدخل رمزي من الباب.. يضع حقيبته جانبا ثم يدور بعينيه في الارجاء.. يصدر صفيرا من بين اسنانه منبهرا بأناقة المكان..

فجأة يسمع صوت ضجيج قادم كأن هناك احد في المنزل..

يقترب من مصدر الصوت.. وهنا يرى "سلمى" ترتدي ملابس خفيفة وتحيط رأسها بمنشفه كأنها انتهت لتوها من الاستحمام..

ينظر كلاهما الى الاخر في دهشة وصدمة

رمزي

انت مين وبتعملي ايه هنا في بيتي..؟

سلمى (تصرخ)

ده النفس السؤال بتاعي.. انت اللي مين..؟

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

داخل الشاليه / الصالة

رمزي يتحدث مع سمير في الهاتف.. وفي نفس الوقت سلمى تتحدث مع وفاء في الهاتف.. وكلاهما غاضب جدا ويروح ويجي في المكان بلا توقف

رمزي (يصرخ في الهاتف)

ايه المصيبه اللي انت حطتني فيها دي يا سمير

سلمى (تصرخ في الهاتف)

بقولك يا وفاء فيه راجل غريب في الشاليه

رمزي (يصرخ في الهاتف)

المشكله دي لازم تتحل فورا

سلمى (تصرخ في الهاتف)

الراجل ده لازم يمشي من هنا

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

داخل الشاليه / الصالة

يجلس رمزي في مواجهه سلمى وقد بدأ الهدوء يسيطر قليلا

رمزي

واضح ان حصل غلط في الحجز..؟

سلمى

فعلا.. وغلط كبير كمان

رمزي

المفروض ان السكن فردي

سلمى

اللي فهمته ان حصل تهنيج في سيستم شركة الحجز

رمزي

طيب انا عندي اقترح

يخرج من جيبه مبلغ من النقود

ايه رايك ادفع لك فلوسك

سلمى (بغضب)

مش عاوزه فلوس..

انا ماجره المكان ده لوحدي

تاخد انت فلوسك وتمشي

رمزي

لا طبعا.. انا ماصدقت لاقيت مكان هادي زي ده اكتب فيه

سلمى

هو انت كاتب..؟

رمزي

بيقولوا كدا...

ثم يدقق في وجهها قبل ان يقول مره اخرى

رمزي

بالمناسبة انا حاسس ان وشك مألوف.

تشيح سلمى بوجهها

سلمى

خلينا في المهم.. هتعمل ايه..؟

رمزي (يسترخي على المقعد)

انا قاعد

تنظر له سلمى في تحدي

وانا كمان قاعده

- قطع -

مشهد / **ليل / داخلي**

داخل الشاليه / غرفه نوم سلمى

سلمى شبه نائمه على السرير وتضع سماعات هيدفون في اذنيها وتستمع الى نصائح حول التعافي من الالم النفسي..

صوت المذيع

الحل الوحيد علشان تقدر تكمل حياتك هو انك تستوعب ان ربنا دايما له حكمه في كل حاجة..

له حكمه في كل تفصيلة حتى لو كانت صغيره جدا..

مهما تعبت ومهما حاولت.. في النهاية الامر كله لله

فجأة يمزق صوت موسيقى صاخب وعنيف هذا الهدوء..

تنتفض سلمى من مكانها مذعورة..

سلمى (بغضب)

يا ابن اللذينة

ثم تنجه بسرعه نحو الباب وتفتحه

- قطع -

مشهد / **ليل / داخلي**

داخل الشاليه / غرفه نوم رمزي

رمزي يجلس امام لابتوب وصوت الموسيقى المرتفع يخرج من سماعات الكاسيت

فجأة سلمى تدفع الباب وتقتحم الغرفة..

يلتفت نحوها رمزي..

رمزي

في ايه يا مجنونة انتي..؟

سلمى (بنفعال)

الزفت اللي انت مشغله.. انت مش قاعد لوحدك هنا

يتمالك رمزي اعصابه ويقوم بخفض الصوت كثيرا

رمزي

كنت بحاول اصفي دماغي قبل ما اكتب

سلمى (بحدة)

تصفي دماغك بموسيقى هارد روك

ينهض رمزي ويقف بالقرب منها

رمزي

من الناحية الفنية دي مش موسيقى هارد روك.. دي بلاك ميتال

سلمى (بتلقائية)

وايه الفرق بينهم

رمزي

الفرق بسيط جدا...

لكن سلمى تلوح بيديها وهى تقاطعه

سلمى

اقولك حاجة.. مش مهم اعرف..

فيه حاجة اسمها الهيدفون.. حطها في ودانك

ثم تنصرف وتترك الباب مفتوحا.

- قطع -

مشهد / ليل / داخلي

داخل الشاليه / غرفه نوم رمزي

يقف رمزي ويتحدث في الهاتف مع سمير

رمزي

يا سمير لازم تشوف حل للست دي

سمير (صوت)

معلش يا رمزي استحملها..

انت متعرفش الماساة اللى هى فيها

رمزي (بفضول)

ماساة ايه..؟

سمير

انت بعد لما كلمتني النهارده دورت وراها..

ولما دورت اكتشفت ان وراها حكاية اغرب مما تخيل

رمزي

عن ايه بالضبط

سمير

ابنها...

- قطع -

مشهد / **ليل / داخلي**

داخل الشاليه / غرفه نوم سلمى

سلمى تدخل إلى الغرفة وتغلق الباب خلفها وتقف مستندة إليه للحظات والدموع تتساقط على وجهها قبل أن تفتح دولاب ملابسها وتخرج البوم صور من بين الملابس على غلافها صورة ابنها.. تنظر لها في ألم قبل أن تقبل الصورة و تضم الالبوم إلى صدرها و ترتمي في الفراش.

- قطع -

مشهد / **ليل / داخلي**

داخل الشاليه / غرفه نوم رمزي

رمزي ما زال يتكلم مع سمير على الهاتف

رمزي

ابنها ماله..؟

سمير

عصابة خطفته وقتلته..

بس مش ده الشيء المرعب في قصتها..

المرعب هو..

لحظة صمت قبل ان يكمل سمير

سمير

المرعب هو ان لغاية دلوقتي مش لاقيين جثته

تتسع عين رمزي في صدمة

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

الشالية / المطبخ

يستيقظ رمزي باكرًا ويبدأ بتحضير القهوة، يستمتع بالهدوء..

فجأة، تدخل سلمى المطبخ، وتتسبب في إزعاجه عندما تبدأ بتحضير فطور ضخم وبصوت عالي..

رمزي

في طريقة أخف للتحضير؟

سلمى

يا ريت تاخد بالك، أنا في بيتي!

لا يرد رمزي ويحمل قهوته ويخرج

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

الشالية

بعض المناوشات بين رمزي وسلمى..

رمزي يبدأ في فتح النوافذ ليدخل الهواء البارد.. وسلمى تغلقها كلما مرت بجانبها..

سلمى تقوم بإعادة ترتيب الصالة وفق رغبتها.. ويعيد رمزي ترتيبها كما يحب كلما غادرت الصالة.

- قطع -

مشهد / **النهار / داخلي**

الشالية / الصالة

يجلس رمزي بتركيز يحاول كتابة مشهد، بينما تقوم سلمى بفتح التلفاز بصوت مرتفع. يظهر رمزي انزعاجه، لكن يحاول كبح جماح نفسه.

رمزي

ممكن شوية هدوء؟ بحاول أركز.

سلمى

ما تقعد في اوضتك لو مش عايز ازعاج

رمزي (بغضب مكتوم)

الاوضة ضيقة، والمكان هنا أحسن

سلمى

ما تبقاش على راحتك، ده لو فالح تكتب حاجة.

رمزي

فالح أكتر من ناس كتير

ثم ينهض من مكانه ويقف بينها وبين التلفاز

رمزي

ممكن نتكلم.. الموضوع كدا مش هينفع

سلمى

عاوز ايه

نقسم الشاليه بينا

سلمى

وانا موافقه

رمزي

طيب... من النهاردة، المنطقة دي من الصالة ليا. ما تجيش هنا.

سلمى

وأنا عايزة المطبخ

رمزي

ازاي يعني وانا هعمل اكلي فين

سلمى

ليك نص ساعه في الصبح وبالليل

رمزي

موافق...

سلمى

جميل ويا ريت كل واحد فينا يحترم خصوصية التاني

رمزي

اتفقنا

- قطع -

مشهد / **النهار / داخلي**

الشالية / غرفة نوم رمزي

رمزي يتحدث مع سمير في الهاتف

رمزي

والله يا سمير لغاية دلوقتي انا مش مستريح

شورتك مهبهه

سمير

معلش استحملها شوية.. انت حكيت لك على ظروفها

المهم قولي وصلت لفين في الرواية

رمزي

الامور مبشرة..

كتبت المقدمة

سمير

المقدمه بس.. لا انا عاوز الرواية تكون خالصه خلال اسبوع

رمزي

يا ابني انت مجنون

رواية ايه اللي تخلص في اسبوع

اديني شهر وابعتلك المسوده الاولى

يلا سلام

- قطع -

مشهد / **النهار / داخلي**

الشالية / غرفة نوم سلمى

سلمى تنظر إلى هاتفها وتتلقى رسالة صوتية من وفاء

وفاء

طمنيني عليكي يا سلمى.. يا رب تكوني كويسة.. انا بحثت عن اسم "رمزي".. هو شخص محترم وكاتب معروف.. بس ده ميمنعش انك تخلي بالك منه.. كل راجل جواه ذئب بشري .

سلمي بعد ان تستمع للرسالة يظهر عليها التوتر الشديد

- قطع -

مشهد / **ليل / داخلي**

الشالية / البلكونة

سلمى تجلس في البلكونة وتلف حول نفسها شال ثقيل..

يدخل عليها رمزي

رمزي

مساء الخير

سلمى (بحدة)

عايز أية؟

رمزي

عاوز اتكلم معاكي

سلمى

هو انتِ تعرفني أصلًا؟

رمزي

لا بس عاوز أعرفك

سلمى

و دة من أية؟

رمزي

خلاص بقى مايبقاش قلبك أسود

سلمى

قلبي أسود أية.. أنا أول مرة أشوفك

رمزي

دة سبب يخليك ماتكرهنيش من أول مرة.

سلمى

يعني من تاني مرة عادي

رمزي

منطقي على الأقل

رمزي يجلس على المقعد المجاور لها فتتوتر سلمى

رمزي

ماتخفيش مش هتحرش بيكِ في البلكونة

سلمى

يعني لو في مكان تاني عادي؟

رمزي

انتِ بتلفي الكلام على مزاجك؟

سلمى

آة...

وبينما هما كذلك تنقطع الكهرباء بشكل مفاجئ..

سلمى تصرخ وتجري نحو رمزي تحتضنه من الخوف..

تعود الاضواء وتشعر سلمى بالاحراج وتبتعد عن رمزي

سلمى

آسفه مكنتش قاصده

رمزي

محصلش حاجة.. انت كويسة

سلمى

الحمدلله

يبدأ التوتر بين رمزي وسلمى في الانخفاض، ويظهر بعض التفاهم الخفي بينهما.

- قطع -

مشهد / **النهار / داخلي**

الشالية / المطبخ

يستيقظ سلمى ورمزي في وقت متقارب هذه المرة..

يدخل رمزي المطبخ ويبدأ في اعداد القهوة

تاتي سلمى فيلتفت لها رمزي

رمزي

تشربي قهوة

سلمى

يا ريت

- قطع -

مشهد / **النهار / داخلي**

الشالية / الصاله

رمزي وسلمى يجلسان يتناولان القهوة سويا

سلمى

تسلم ايدك

رمزي

مين كان يتخيل إننا ممكن نقعد نشرب قهوة سواء

سلمى

بيقولوا القهوة مشروب المثقفين بس عادي ما انا بشربها اهو

رمزي (مبتسما)

جربي تشربيها مع صوت فيروز وفي ليلة شتوية

- قطع -

مشهد / نهار / داخلي

محل

تدخل سلمى الى محل سوبر ماركت وتقوم بشراء بعض الطعام والاشياء وبعد ان تنتهي تتجه الى الكاشير..

الكاشير يمارس عمله بمهارة وحرفية وبعد ان ينتهي يبتسم ابتسامة مشرقة

الكاشير

نورتينا يا فندم

- قطع -

مشهد / نهار / داخلي

الشالية / الصاله

نشهد التلفاز مفتوح بدون صوت ويعرض فيلم رومانسي شهير ثم يظهر رمزي وهو يجلس ويحاول التركيز على كتابة بعض الملاحظات، تأتيه ومضات من ذكريات مؤلمة مع زوجته..

مشهد فلاش باك وهو غاضب وزوجته تصرخ في وجهه..

يبدأ في كتابة بعض الجمل عن "الهروب" و"الندم"، وملامح وجهه توحي بألم دفين..

تمر سلمى فيجذب رمزي اهتمامها حين تلاحظ تعابير وجهه.

سلمى

الكتابة كأنها بتحاول تسحب منك ألم قديم... لكن عمرها ما بتشفي، صح؟

رمزي (بتنهيدة)

هي محاولة، لكن مين قال إنها بتنجح؟

في تلك اللحظة يظهر مقطع مميز من الفيلم فيجذب انتباه رمزي وتظهر على وجهه علامات التأثر العميق.. تلاحظ سلمى ذلك

سلمى

أنت كاتب.. ومعروف إنك لازم تكون متبلّد شوية

رمزي

بالعكس، أحيانًا الكتابة بتكون وسيلة عشان نهرب من اللي جوانا

تجلس سلمى

سلمى

بحب الفيلم ده اوي..

ممكن اقعد اتفرج معاك

رمزي

اتفضلي طبعا

- قطع -

مشهد / **ليل / داخلي**

الشالية / البلكونة

رمزي وسلمى يجلسان سويًا على الشرفة يتأملان البحر او الطريق، والجو العام أكثر هدوءًا.
يشعر رمزي ببعض الراحة

رمزي

كنت فاكر إن الهروب هيخليني أنسى... لكن كل شبر بعيد برجعني لذكريات مؤلمة أكتر

سلمى

دايمًا كنت بهرب برضه، بس كل مكان جديد كنت بلاقي فيه الماضي بيطاردني

رمزي

أوقات الواحد بيفكر يسيب كل شيء، لكن فيه حاجة بتربطنا بالماضي

سلمى

والحاجة دي ممكن تكون جحيم

سلمى

كل محاولاتي إني أهرب فشلت.. كان نفسي ألاقي مكان أختفي فيه وأقدر أتنفس.

رمزي

أنا كمان. كنت فاكر إن شاليه هادئ بعيد عن الناس هيحل مشاكلي، لكن الوهم بيطاردنا في كل مكان

رمزي

اللي اعرفه الهروب بيريحنا للحظات، لكن الحل دايمًا بيبدأ من مواجهة الخوف

سلمى

معاك حق... يمكن المرة دي لازم أكون شجاعة بما فيه الكفاية

يقرر رمزي تغير الموضوع ويحاول ان يبدو مرحا..

رمزي

طيب خلينا نلطف الاجزاء شوية.. ايه رايك نلعب لعبة صغيرة كنوع من التسلية، زي أسئلة سريعة

سلمى

ماشي.. خليني اسال انا الاول

رمزي

اتفضلي

سلمى

لو كان في حلم واحد ممكن يتحقق، هيكون إيه..؟

رمزي (بطريقة مرحه)

فلوس.. فلوس كتير

ثم ينظر في عينها

رمزي

وانتي..؟

سلمى (تتنهد)

الحلم الوحيد اللي أتمنى أحققه مستحيل .. فلوس الدنيا متقدرش تحققهولي .

رمزى

ليه ؟ .. بتحلمي بإيه بالظبط ؟

تشيح سلمى بعيونها بعيدا عنه

رمزي

نفسك في ايه بجد ؟ .. مش عايزة تقوليلي .. هي حاجة عيب ولا سر .

سوسن

عاوزه ابني رجع من الموت

رمزي

ممكن اعرف هو ايه اللي حصل له بالضبط

لحظة صمت

سلمى

خلينا نقوم نتعشى احسن

- قطع -

مشهد / **ليل / داخلي**

الشالية / المطبخ

يقف رمزي وسلمى في المطبخ وامامهم التلفاز يظهر فيه (شيف طباخ) يقوم باعداد وجبة وشهية..

رمزي وسلمى يبدآن في إعداد الطعام معًا وفقا لإرشادات الشيف، ويتخلل العمل بعض المزاح البسيط..

رمزي

كويس إننا متفقين على شيء واحد.. الأكل

سلمى

مين كان يتوقع إن رمزي الغامض عنده ذوق في المطبخ

رمزي

عيب عليكي.. انا لولا الحظ كان زماني بحكم في ماستر شيف

سلمى (تضحك)

ماشي يا عم الشيف.. على العموم انا هحضر لازانيا

رمزي (بهزار)

لازانيا حتة واحده...

استغفر الله العظيم.. حرام.. كله الا الاكله دي

سلمى (تضحك مجددا)

اللازانيا دي نوع من انواع مكرونة

- قطع -

مشهد / **ليل / داخلي**

الشالية / الصالة

يجلس رمزي وسلمى يتناولان العشاء وهما يتحدثان

سلمى

تسلم ايدك

رمزي

بالهنا والشفاء

لحظة صمت...

سلمى

قولي يا رمزي.. قولي بالضبط انت جاي هنا ليه.. ومتقولش جاي تكتب رواية.. بلاش تمتحن ذكائي

رمزي (يبتسم)

هو فعلا الرواية.. بس معاها كمان حاجة تانية

سلمى

طيب احكي

رمزي (يتنهد)

انا هقولك كل حاجة

الموضوع بسبب غاده.. مراتي

ثم يبدأ في سرد قصته من خلال الفلاش باك

- قطع -

فلاش باك قصة رمزي

مشهد / **نهار / داخلي**

منزل رمزي- الصالة

الإضاءة خافتة، صوت التلفزيون يعمل بصوت منخفض، رمزي يجلس على الأريكة يكتب رواية جديده في دفتر ورقي..

تدخل زوجته غاده تضع امامه كوب الشاي على الطاولة ثم تجلس بعيدة عنه، متوترة.

غادة (تنظر إليه)

لحد إمتى هتفضل كده؟

رمزي (يرفع عينيه من الدفتر)

كده إزاي؟

غادة (بغضب مكتوم)

طول الوقت بتكتب، وكأنك عايش في عالم تاني وأنا قاعدة لوحدي، مش عارفة أنت معايا ولا لا.

رمزي (يحاول تهدئتها)

الكتابة شغلي والرواية دي ممكن لونجحت هتحقق لنا كل اللي عايزينه.

غادة (بحدة)

وأنا اللي عايزاه مش موجود.. خمس سنين وأنت بتوعدني بحاجات مابتتحققش.

رمزي

خمس سنين، بس إيه يعني؟ إحنا مع بعض، ده أهم حاجة.

غادة

بس أنا عايزة عيلة يا رمزي.. عايزة طفل يملالي البيت.

رمزي

أنا فاهم يا غادة بس الموضوع مش بأيدينا. إحنا لسه بنتابع مع الدكاترة، والأمل موجود.

غاده (ببرود واضح)

يمكن الأمل عندك، بس أنا تعبت.

رمزي (بنبرة هادئة)

إحنا اتفقنا إننا هنصبر، ونحاول، وأنا...

غادة (تقاطعه وهي تنهض)

أنا تعبت من الصبر يا رمزي.

غادة تخرج من الغرفة، ورمزي يظل جالسًا، ينظر للدفتر، ثم يلقي به جانبًا بإحباط.

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

عيادة طبية

لقطة واسعة للعيادة.. غرفة عيادة أنيقة، الإضاءة هادئة، الطبيب يجلس خلف مكتبه وأمامه ملف طبي مفتوح. رمزي وغاده يجلسان على الكراسي المواجهة، كل منهما يبدو متوترًا. رمزي يحاول التماسك، بينما غادة تلتفت حولها وكأنها تبحث عن مخرج من الموقف.

الدكتور

خليني أكون واضح معاكم.. النتائج النهائية للتحاليل والفحوصات بتقول إن المشكلة مش عندك يا أستاذ رمزي

رمزي يتفاجأ ويحاول إخفاء دهشته

رمزي

مش عندي؟ يعني...

الدكتور

النسبة الأكبر من المشكلة تتعلق بوضع غادة. الخصوبة عندها منخفضة جدًا، وده اللي مخلّي احتمالية حدوث الحمل ضعيفة.

غاده تنظر للطبيب بتوتر.

غادة (تحاول التماسك)

يعني مفيش أمل؟

الدكتور (يوضح بهدوء)

الأمل موجود، لكن العملية هتاخد وقت ومجهود. في حلول طبية ممكن نبدأ بيها، لكن محتاجين التزام منكم وصبر.

رمزي (يحاول تهدئتها)

الموضوع مش نهاية العالم يا غاده.. اكيد هنلاقي حل.

غادة (تنظر للطبيب بحدة)

يعني إيه محتاج وقت؟ خمس سنين مش كفاية؟ كل مرة أسمع كلمة "صبر"، وأنا حياتي واقفة

رمزي (يحاول تهدئتها)

ما تتوتريش. الموضوع محتاج نتناقش فيه بهدوء.

غادة (تلتفت إليه بغضب)

بهدوء؟ دايمًا عايزني أكون هادية، دايمًا عايزني أستنى.. أنا تعبت .. تعبت

الدكتور ينظر لهما بقلق، لكنه يترك لهما مساحة للحديث.

رمزي (يحاول السيطرة على مشاعره)

وأنا ما تعبتش؟ ما حاولتش أعمل المستحيل عشانك وعشاننا؟

غاده

المستحيل؟ إنت مش شايف إني لوحدي في كل حاجة؟! حتى في الحلم اللي كان حلمي، مش حاسس إني موجودة.

رمزي (ينظر إليها بصدمة)

موجودة؟ إنتِ اللي كنتِ بتبعدي، مش أنا.. كنتِ دايمًا شايفة إن المشكلة عندي، وأنا ساكت، مستنيكِ تستوعبي إني معاكِ.

غاده (تهاجمه بنبرة حادة)

مستني؟ إنت كنت مستني عشان تلومني!

الدكتور (يحاول التدخل)

أستاذة غاده، أنا فاهم إن الموقف صعب، لكن الحل مش في اللوم أو الغضب.. الحل في إنكم تتعاونوا مع بعض.

غاده تلتفت للطبيب بنبرة يائسة

غاده

حضرتك مش فاهم. أنا مش عايزة أعيش حياتي في انتظار.

رمزي (بنبرة حادة)

طب إنتِ عايزة تعيشيها إزاي؟ مع مين؟

غاده تلتزم الصمت، لكنها تخفض عينيها، مما يثير شكوك رمزيبشكل أكبر.

رمزي (ينظر إليها بحدة)

في حاجة تانية مش عايزة تقوليها؟

الدكتور (يحاول تهدئة الوضع)

أستاذ رمزي الأفضل إننا نركز على الخطوات القادمة بدل ما نفتح مواضيع جانبية.

رمزي ينظر للطبيب، ثم الى غاده

رمزي

مافيش خطوات جاية، لأن الطريق نفسه غلط.

ينهض رمزي فجأة، يأخذ سترته من على الكرسي وينظر إلى غادةنظرة طويلة مليئة بالخذلان.

رمزي

لو كنتِ حاسة إن الطريق ده مش ليكي.. كان ممكن تقولي من الأول.

يخرج رمزي من الغرفة، تاركًا غادة والطبيب في صمت ثقيل.

غادة تنظر للطبيب بعد لحظة من الصمت

غاده

دكتور، هو مش فاهم... مش فاهم إني محتاجة منه انه يسمعني، مش يلومني.

الدكتور ينظر إليها بتعاطف، لكنه لا يقول شيئًا.. الكاميرا تبتعد تدريجيًا عن غادة وهي تجلس وحدها في مواجهة الموقف.

- قطع -

مشهد / نهار / داخلي

شوارع / سيارة

رمزي يقود السيارة وهو يحاول ان يسيطر على اعصابة والتفكير يكاد ان يقتله

- قطع -

مشهد / ليل / داخلي

منزل رمزي - غرفة النوم

رمزي يعود الى المنزل ويدخل غرفة النوم ليجد غادة تتحدث في الهاتف بصوت منخفض وعندما تلاحظ وجوده، تغلق الهاتف بسرعة..

رمزي (بنبرة شك)

بتتكلمي مع مين؟

غادة (تحاول التهرب)

مع ماما، كنت بطمن عليها.

رمزي (يشك أكثر)

ما كانش صوت ماما.

غاده (بتوتر)

رمزي، أنت شاكك فيا؟

رمزي (يرد بحدة)

لو ما فيش حاجة تخبيها، افتحي السبيكر.

غاده تنظر إليه بتحدي، لكنها لا تفتح الهاتف لكن رمزي ينتزع الهاتف منها.. ينظر للشاشة، ويرى رقمًا غير مسجل.

رمزي

مين ده؟

غادة (تحاول تبرير الموقف)

صاحبتي، كانت بتكلمني من رقم غريب.

رمزي (يرمي الهاتف بغضب)

غاده.. أنا مش غبي

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

مطعم

تجلس غاده مع ماجد في مطعم راقي، وهو شاب اسمر وسيم، ينظر إليها بجدية.

ماجد

سكوتك هيطول كده لحد إمتى؟

غاده (بقلق)

مش عارفة أعمل إيه، رمزي مفكر اني بخونه، مش قادر يقتنع اننا مجرد اصحاب وان انا بس بفضفض معاك

ماجد

أنتِ عارفة إنك صاحبتي الوحيده وانا مستعد اتكلم معاه

غاده

رمزي مش مقتنع بفكرة ان تكون فيه صحوبية بين راجل وست وان ده شيء حضاري دلوقتي

ماجد

المفروض انه شخص مثقف

غاده

الثقافه مالهاش علاقة بالتحضر

- قطع -

مشهد / **نهار/ داخلي**

منزل رمزي- غرفة النوم

رمزي يجلس على مكتبه يكتب إحدى رواياته، لكنه يشعر بالقلق..

بالصدفة يلمح هاتف زوجته ويبدو انها نسيت ان تأخذه معها..

يقرر تفتيش الهاتف..

لقطة مقربة على الهاتف، حيث يجد محادثات بينها وبين ماجد، مع رسائل مثل:

ماجد: هنتقابل امتى

غادة: هشوفك بكره

لقطة مقربة على وجه رمزي المصدوم، عينيه تدمعان وهو يغلق الهاتف بهدوء.

- قطع -

مشهد / **نهار/ داخلي**

منزل رمزي- الصالة

رمزي يجلس منتظرًا غاده التي تدخل وهي تبدو متوترة.

رمزي (بنبرة باردة)

أنا عرفت كل حاجة.

غادة (تتظاهر بعدم الفهم)

عرفت إيه؟

رمزي (يقف ويواجهها)

علاقتك بماجد.. الرسائل على موبايلك.

غادة

رمزي، أنت فاهم غلط.. ماجد مجرد صديق

رمزي (ينفجر غضبًا)

صديق؟ رسائله على موبايلك ما كانتش رسائل "صديق". المكان اللي قابلتيه فيه النهاردة مش مكان "صديق".

غاده

أنا كنت محتاجة أتكلم مع حد.. كنت حاسة بالوحدة.

رمزي (بغضب)

الوحدة؟ وأنا اللي كنت بحاول أخلق حياة جديدة لينا، وإنتِ بتدوري على حياة مع حد غيري. خمس سنين بحاول أخلقلك حياة تليق بيكِ، كنت بحاول أحقق حلمك... حلمنا

غادة (تصرخ فجاة)

حلمنا؟! حلمك إنت! كل اللي بتفكر فيه هو رواياتك وكتابتك، وأنا واقفة هنا زي قطعة ديكور

رمزي

إنتِ اللي اخترتِ تبقي معايا. أنا ما أجبرتكش.

غادة

اخترتك عشان كنت فاكرة إنك هتكون السند، لكن إنت بتحب الورق أكتر مني!

رمزي

وأنا كنت فاكر إنك هتصبري... كنت فاكر إنك هتكوني جنبي في وقت إحنا محتاجين فيه لبعض.

غاده تخفض صوتها قليلاً، لكنها تبدو غاضبة

غادة

إنت ما بتفهمش... أنا كنت لوحدي طول الوقت. حتى وأنا جنبك، كنت حاسة إني مش موجودة.

رمزي يتراجع قليلاً، صوته يهدأ لكنه يبدو محطمًا

رمزي

عشان كده لجأتِ لماجد؟ عشان تعوضي اللي ناقص؟

غادة تبكي بصمت، ثم تهمس

غادة

أنا غلطت... بس كنت حاسة إني ميتة

رمزي (ينظر إليها بحزن شديد)

كنتِ ميتة؟ وأنا كنت بأحارب الحياة عشاننا... كنتِ ميتة وإنتِ اللي كنتِ السبب في خنقتي.

يصمت كلاهما لوهلة، ثم يقترب منها رمزي ببطء، ينظر في عينيها.

رمزي

كنتِ كل حاجة بالنسبة لي لكن دلوقتي... ما فيش حاجة تفضل زي ما هي.

غادة تحاول التمسك به، تمسك ذراعه

غادة

استنى... ما تاخدش قرار دلوقتي.

رمزي يسحب ذراعه برفق، وينظر إليها نظرة أخيرة

رمزي

القرار اتاخد... مش منك، لكن منك ومني ومن اللي حصل بينا.

رمزي يأخذ سترته ويخرج من الغرفة، تاركًا غادة واقفة وحدها، تبكي بصوت مكتوم.

نهاية الفلاش الباك

- قطع -

مشهد / **ليل / داخلي**

الشاليه / الصالة

نعود الى اللحظة التي كان فيها يجلس رمزي وسلمى وهما يتناولان العشاء وقد انتهى رمزي مع سرد قصته

لحظة صمت..

رمزي

أحيانًا، الخيانة بتكشف الحقيقة اللي كنا خايفين نواجهها

يبدو التأثر على وجه سلمى

سلمى

الخيانة مش نهاية الحكاية يا رمزي لكنها ممكن تكون باب لبداية جديدة

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

صيدليه

رمزي يدخل صيدليه لشراء بعض ادوية الصداع

رمزي

مساء الخير.. محتاج حاجة للصداع

الصيدلي

مساء النور، اكيد عندنا. صداع عادي ولا نصفي

رمزي (يحرك رأسه)

عادي.. بس مزمن.. بقاله يومين مش بيروح

الصيدلي

طيب حضرتك نمت كويس. شربت ميه كفايه

رمزي

اه.. كله تمام

الصيدلي

بس واضح انك متوتر.. استنى ثواني

يتجه الصدلي الى احد الرفوف ويسحب علبة صغيرة ثم يعود ويضعها على المنضده

الصيدلي

ده مسكن بسيط، هيخفف الصداع بس صدقني مش هيحل المشكله لو ماعرفتش سبب الصداع

رمزي

المشكله مش في السبب.. المشكله في اللي وراء السبب

الصيدلي

قصدك ايه..؟

رمزي (يبتسم)

ولا حاجة

ياخذ رمزي الدواء ويدفع النقود

الصيدلي

على العموم لو احتجت حاجة او حسيت الصداع بيزيد لازم تعرض نفسك على دكتور فورا

رمزي

شكرا.

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

الشالية / الصالة

تجلس سلمى وهى تتصفح هاتفها..

فجاة يدخل أحد العاملين بالشاليه عن طريق الخطأ..

تلتفت سلمى وتصرخ..

يدخل رمزي في نفس اللحظة وحين يشاهد الموقف يندفع نحو العامل بغضب ودون تفكير ويمسكه من ذراعه

رمزي

عملت فيها ايه..؟

العامل (بخوف)

اسف.. اسف

انا من شركة الصيانة

دخلت هنا بالغلط

يلتفت رمزي الى سلمى

رمزي

انت كويسة.. حصل حاجة

تحاول سلمى تمالك اعصابها

سلمى

سيبه يا رمزي.. انا كويسه

يخرج العامل بينما يتجه رمزي نحو سلمى ويلاحظ ارتباكها وسرعان ما يتدخل ليطمئنها، ويغلق الباب.

متخافيش.. انا جنب منك

سلمى

ما كانش لازم تتدخل.. لكن شكراً

رمزي (مبتسم)

ده أقل شيء.. ولولا انك طلبتي مني اسيبه انا كان ممكن ارتكب جناية عشانك هنا

تشعر سلمى بالاحراج

سلمى

طيب انا هخرج اتمشى شوية

رمزي

انا جاي معاكي

- قطع -

مشهد / **نهار / خارجي**

غابة

يسير رمزي برفقة سلمى وهما يتحدثان

سلمى

كنت فاكره إن الهروب هو الحل.. لحد ما خسرت كل شيء يربطني بالحياة.

رمزي

تقدري تبتدي من جديد، لسه في وقت قدامك.

سلمى

مش عارفة... أوقات بحس إن الدنيا مش بتدي فرصة تانية بسهولة.

رمزي

أحيانًا لازم إحنا اللي نخلق الفرصة، ولو كان على حساب تجارب مؤلمة

لحظة صمت.

سلمى

قولي يا رمزي.. كنت بتخاف من إيه وإنت صغير؟

رمزي

إشمعني؟

سلمى

وإحنا صغيرين كل واحد فينا كان بيخاف من حاجة، إنت كنت بتخاف من إيه؟

رمزي

من الغولة اللي بتيجي تخطف الاطفال.. عشان كده كنت بغطي نفسي بكل البطاطين بالليل.. عشان لو دخلت ماتشوفنيش.

سلمى تبتسم..

رمزي

وإنت؟

سلمى

كنت بخاف اوي من العتمة.. وماعرفش أنام إلا وانا مولعه النور.. وكان بابا بقولي ماتخافيش.. وكان كمان بيقولي لما تكبري مش هاتخافي من الضلمة ثاني.

رمزي

و لسة خايفة منها؟

سلمى

صدقني اكتر من الاول

يمسك رمزي يدها كأنه يحاول ان يطمئنها انه موجود معها..

تلتفت له سلمى وتنظر له..

يتبادلان نظرات صامتة وكأن الزمن توقف للحظة، يُظهران فيها شعورًا متبادلًا لكنهما لا يعبّران عنه بالكلمات..

يقترب وجه رمزي من وجه سلمى كأنه يوشك على تقبيلها لكنها تبعد عنه وجهها في اللحظة الأخيرة، ثم تجري مسرعه الى الشاليه

- قطع -

مشهد / **ليل / داخلي**

الشالية / الحمام

سلمى جالسة على طرف البانيو وهي تتأمل صورة ابنها

سلمى

وحشتني يا حبيبي..

هتفضل سنين وانت عايش معايا وجوايا..

عارف يا حبيبي .. انا تقريبا ميتة زيك

اه ميتة

سامحني اني نسيتك ولو للحظة واحده

تقبل الصورة وتبلل دموعها المجلة قبل أن تضمها إلى صدرها بشدة

- قطع -

مشهد / **ليل / داخلي**

الشالية / الصالة

رمزي يلف حول نفسه، سلمى داخل الحمام، نسمع صوت المياه المتدفقة، رمزي يقترب من الباب ويخبط عليه.

رمزي

سلمى.. إنت كويسه؟

لا ترد سلمى..

رمزي يخبط مرة أخرى.. يحاول دفع الباب لا يستطيع فتحه وهو ينادي عليها إلى أن يأتي بشيء كبير ويدفع به الباب ويدخل، ليجد سلمى ملقاة على الأرض..

يحاول رمزي ان يساعدها على الوقوف، لكنه يكتشف بقعة دم كبيرة جدا، ويكتشف أن سلمى قطعت شراييها.

سلمى

سيبيني بقولك...

رمزي

إهدي يا .. سلمى إهدي.

سلمى تحاول دفعه ليتركها تموت وهو يحاول إحتضانها وانقاذها..

سلمى في حالة يرثى لها ونرى الدم يغطيها ويغطي يداها، ثم تفقد الوعي وهو ينادي عليها في حالة من الهيستريا.

رمزي (بخوف)

يا سلمى ... يا سلمى

- قطع -

مشهد / **ليل / داخلي**

الشالية / غرفة نوم سلمى

سلمى على السرير، ونرى لفافة الشاش حول يديها مكان الجرح او محاولة الانتحار، وبجوارها يجلس رمزي والقلق واضح على وجهه

رمزي

سلمى...

لا ترد عليه.

رمزي

هتفضلي ساكته كدا لحد امتى..؟

سلمى

سبني يا رمزي

رمزي

لا...

سلمى

عاوزه انام

سلمى تعطيه ظهرها وتغمض عينيها كأنها تريد ان تنام.. يصمت رمزي... ثم بعد لحظات من الصمت يمسك يدها

رمزي

بصلي...

سلمى

لا مش وأنا في الحالة دي

رمزي

بصلي..

تفتح سلمى عيونها وتنظر له

رمزي

كل حاجه هتكون كويسة.. اطمني أنا معاكي

سلمى

أوعدني تفضلي معايا

رمزي

أو....

سلمى (تقاطعه)

فكر الأول، دة وعد مقدس

رمزي

أوعدك... مش هسيبك أبدًا

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

الشالية - غرفة نوم سلمى

تستيقظ سلمى من النوم تنظر حولها كانها تبحث عن رمزي..

تمد يدها الى زجاجة الماء الصغيرة الموجوده فوق الطاولة التي بجوارها.. تصب كوب ماء وتشربه كله على دفعة واحده..

تنهض من فراشها بصعوبة وهى تضم كلتا يديها الى صدرها في قلق..

تقف امام مراة غرفتها وتنظر الى نفسها.

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

الشالية - الصالة

رمزي يقوم باعداد الافطار ووضع الاطباق على المائده ويبدو مستمتع بما يفعل وصوت المذياع على أغنية صباحية..

فجاة يرن جرس الموبايل .. يتناول الموبايل وينظر إلى إسم المتصل .. "ريهام" شقيقته.. يبتسم ويرد

رمزي

يا صباح الفل .. يا ست الكل

ريهام (تضحك)

ياعيني ياعيني ع الانبساط ده

الظاهر القعده حلوة

رمزي

احلى مما تتخيلي

ريهام

شكلها ايه..؟

رمزي

اللى هى ايه..؟

ريهام (تضحك بخبث)

القعده طبعا..

يبادلها رمزي الضحك لكن فجاة يلمح سلمى وهى تتجه نحو باب الخروج..

يغلق الهاتف بسرعة..

رمزي

طيب سلام دلوقتي يا ريهام.. هكلمك بعدين

- قطع -

مشهد / **نهار / خارجي**

امام الشاليه / شارع

سلمى تخرج من الشاليه ويخرج رمزي وراها وهو يجري خلفها ثم يمسكها من يدها ليستوقفها.

رمزي

يعني إيه ماشيه فجاة كدا..؟

سلمى تقف لأنه إعترض طريقها.

رمزي

انا مش هسيبك وانت في الحالة دي

سلمى

أنا حره .. لازم امشي من هنا

سلمى تحاول ان تكمل طريقها ولكن رمزي يقف أمامها مرة أخرى.

رمزي (يحاول ان يبدو مرحا)

طيب والله العظيم ثلاثة لو مشيتي لاروح أرمي نفسي قدام اي عربيه ويبقى ذنبي في رقبتك.

سلمى

انا جوايا حزن يملا الارض دي كلها يا رمزي

رمزي

احكي.. مالك..؟

لا ترد سلمى وتشيح بوجهها بعيدا عنه.

رمزي يقترب منها ويمسك وجهها ويجعلها تنظر له.

رمزي

سلمى، وحياة أغلى حاجة عندك تقوللي مالك..؟

- قطع -

مشهد / **نهار/ داخلي**

الشالية / الصالة

سلمى تجلس على الأريكة، عيناها ممتلئتان بالدموع، تحرك كوب القهوة ببطء بين يديها. يجلس رمزي أمامها، ينظر إليها محاولًا أن يشعرها بالامان

سلمى

كنت فاكرة إني عايشة في أمان... إني متجوزة واحد بيحبني. كنا بنضحك، بنخطط لحاجات كتير مع بعض... عيلة، بيت، مستقبَل. كل ده كان وهم... كدبة كبيرة صدقتها.

رمزي (بحذر)

إيه اللي حصل؟

سلمى (بنبرة مختنقة)

في يوم... كنت برتّب حاجاته في الدولاب. لقيت جواب... جواب مكتوب بخط إيده. مش موجه ليا، لكن مكتوب فيه كل حاجة... مشاعر، اعترافات، حاجات عن وحدة تانية... عن حب، عن مواعيد... وعن حاجات أنا عمري ما شفتها منه.

رمزي

إزاي؟ مش معقول يكون...

سلمى (تقاطعه)

معقول، وللأسف... حقيقي. واجهته، افتكرت إنه هيعتذر، هيقول لي إنه غلط، لكن... كان بارد جدًا. قالي بالحرف: "أنا حبيت غيرك، ودي حياتي، أنا ما بقتش شايف نفسي معاكي."

رمزي (بغضب)

إزاي يقدر يعمل كده؟! وإنتِ؟ إنتِ عملتي إيه؟

سلمى

ولا حاجة... كنت واقفة كأني فقدت النطق. بعد كده، لمّ حاجاته وخرج... حتى ما بصش وراه. سابني مع كل الذكريات، كل الحاجات اللي كنا بنبنيها مع بعض... كأنها ما كانتش موجودة.

رمزي

إنتِ ما تستاهليش ده... إنتِ تستاهلي حد يقدرك، حد يحبك بجد.

سلمى (بصوت مرتعش)

يمكن... بس كل اللي فات مش هو سبب اللي انا فيه..

دي كانت المقدمة للي جاي..

تنهض سلمى وتتوقف امام النافذة وتنظر اليها كأنها تسترجع الذكريات

سلمى

بعد انفصالي عن ادهم جوزي.. اشتغلت مع وفاء في سمسرة العقارات وحققت نجاح ومكاسب كبيرة جدا..

واستمر الحال على كدا فترة طويلة لغاية لما في يوم...

- قطع -

فلاش باك قصة سلمى

مشهد / **نهار / داخلي**

منزل سلمى / الصالة

تجلس وفاء تتحدث مع سلمى..

سلمى ترتدي ملابس باهظة الثمن وتبدو في افضل حالاتها..

وفاء

(ادهم) جوزك كلمني مره تانية

سلمى (تصحح كلام وفاء)

اسمه جوزي السابق...

وفاء

السابق.. الحاضر.. مش مهم.. انا شايفه تديله فرصة تانية

سلمى

الموضوع بالنسبة لي انتهى..

هو راجع بعد لما عرف ان بقى معايا قرشين حلوين وعاوز يقلبني فيهم

وفاء

يا شيخة متبقيش ظالمه كدا

سلمى

وفاء.. سيبك من السيرة دي خالص

وفاء

يعني هتفضلي عايشة كدا لوحدك علطول

سلمى

انا ابني هاني عندي بالدنيا

في تلك اللحظة يدخل (هاني) ابن سلمى وهو طفل في السادسة من العمر..

تلتفت سلمى يا وفاء

هتيجي معايا وانا بودي هاني المدرسة ولا هتنامي هنا

وفاء (تضحك)

لا .. جاية معاكي طبعا

- قطع -

مشهد/ نهار/خارجي

الشارع

سلمى تمسك في يدها هاني وبجاورهم وفاء وهم يسيران..

يتوقف هاني عن السير وقد لفت انتباهها شيء ما اسفل احد الاشجار.. يقترب فيشاهد قطة صغيرة

هاني

الله شكلها جميل اوي

ثم يلتفت الى والدته سلمى

هاني

ممكن اخدها معايا يا ماما

سلمى (تبتسم)

لا يا حبيبي.. احنا لازم نرجعها بسرعة مكانها قبل ما مامتها تقلق عليه

يبدو الاحباط على وجه هاني لكن وفاء تتدخل في الحوار

وفاء

هو ينفع حد ياخدك من مامتك يا هاني

هاني

ده انا اموت عليها

سلمى

بعد الشر عليك يا حبيبي

يضع هاني القطة مكانها ثم يكمل الثلاثة طريقهم

- قطع -

مشهد/ **نهار/داخلي**

مكتب سمسرة العقارات

تجلس سلمى مع وفاء يتناقشان في العمل وامامهم بعض المفات ولابتوب مفتوح..

يدخل ادهم زوجها السابق ويقف على المدخل يبتسم في سماجة..

سلمى تنهض وتقف متحفزة بينما تراقب وفاء الموقف بقلق..

سلمى

عاوز ايه يا ادهم..؟

ادهم

عايز اكلمك.. اتصلت عليكي كتير وانتي مبترديش

سلمى

معلش.. اصل مش عاوزه اسمع صوتك

ادهم (يضحك)

بس انا عاوز اسمع صوتك

سلمى

اخلص.. عاوز ايه

ينظر ادهم الى وفاء كأنه يسألها فتهز وفاء علامة الرفض رأسها دلاله انها تكلمت مع سلمى بخصوصه وانها رفضت..

يلتفت ادهم الى سلمى ويبدأ بالكلام بصوت هادئ لاستدراج مشاعرها

ادهم

نرجع لبعض.. صدقيني انا خلاص عرفت قيمتك

سلمى

اوعى تفكر ان في يوم من الايام ممكن ارجعلك تاني..

يلا يا ادهم امشي من هنا..

خلي اللي باقي من احترامي ليك يفضل موجود

يخفض ادهم رأسه في حزن

ادهم

اللي تشوفيه.. بس انا مش هيأس يا سلمى

يغادر ادهم المكان..

تجلس سلمى وهى تتنهد في ارتياح..

تنظر لها وفاء في تأنيب

وفاء

دماغك حجر

تنظر سلمى في ساعتها ثم تنهض

سلمى

بقولك ايه.. انا رايحه اجيب هاني من المدرسة

تيجي معايا

تفتح وفاء اللابتوب

لا يا ستي..

لسه عاوزه اخلص البروجكت ده

تتحرك سلمى وهى تحمل حقيبتها

سلمى

طيب سلام

- قطع -

مشهد/ نهار/داخلي

المكتب

ساعة الحائط تشير الى الثانية ظهرا..

وفاء ما تزال تعمل..

نسمع صوت رنين هاتفها المحمول الموجود على سطح المكتب..

وفاء تتناول الهاتف وتجيب

ورد

الو.. ايوه يا سلمى

سلمى

هاني مش لاقياه يا وفاء.. رحت اجيبه من المدرسة زي كل يوم قالوا انه خرج ومش عارفه فين هو دلوقتي

وفاء

طيب اهدئ.. اكيد راح هنا او هنا

سلمى

انا دورت عليه في كل حتة ممكن يكون فيها بس مفيش له اثر

تنهض وفاء من مكانها وتتحرك بسرعه

وفاء

انا جاية ليك حالا.

- قطع -

مشهد/ خارجي / نهار

شوارع / فوتومونتاج

سلمى وبجوارها وفاء تقود سيارتها وبجوارها، وتجوب بالسيارة شوارع المدينة في اماكن وشوارع متنوعه كثيرة

وفاء

متقلقيش يا سلمى..

اكيد هنلاقيه.. اطمني

يبدو القلق واليأس واضحين على وجه سلمى

وفاء

طيب خلينا نرجع البيت ممكن يكون رجع

- قطع -

مشهد/ نهار/داخلي

منزل سلمى/الصالة

سلمى تدور في المكان وتكاد ان تجن بينما وفاء تحاول تهدئتها لكن بلا فائدة

سلمى

يعني ايه..

يعني ايه مفيش اثر لهاني ابني

راح فين..؟

فجاة يرن هاتف سلمى ورنين الهاتف يملأ الغرفة بصوت مخيف..

ترد سلمى برعب واضح في صوتها

سلمى

ألو؟ مين معايا؟

الخاطف (بصوت هادئ وبارد)

صباح الخير يا مدام.. أتمني تكون اعصابك حديد.

سلمى

إنت مين؟ وإيه الكلام ده؟

الخاطف

أنا الشخص اللي بيديكي سبب تعيشي. ابنك... معايا.

سلمى (تصرخ)

إنت بتقول إيه؟! انت عملت في هاني إيه؟!

الخاطف

لو سمحتي، من غير صريخ.. الصريخ مش هيرجع ابنك.

سلمى (تبكي)

الله يخليك عايزة أسمع صوت ابني، هو كويس؟

الخاطف (بهدوء مريب)

ابنك بخير... دلوقتي.. بس لو اتصرفتي غلط، مش هيبقى بخير كتير.

سلمى

عاوز إيه؟ فلوس؟ عايز كام؟

الخاطف (يتنهد)

بالراحة، أنا مش مستعجل. الفدية مليون جنيه كاش.. وأي كلمة للشرطة، اعتبري هاني ودّع.

سلمى (ترتجف)

مليون؟ ماعنديش المبلغ ده.. أرجوك.

الخاطف (بحدة)

مشكلتك مش مشكلتي.. معندكيش مليون، يبقى معندكيش ابن.

سلمى (يائسة)

أرجوك.. إنت أكيد عندك اطفال.. إزاي تعمل كده؟

الخاطف (ببرود)

وقت العواطف انتهى. معاكي 48 ساعة. وعلشان أثبت لك إني مش بهزر...

(نسمع صوت هاني يبكي في الخلفية)

سلمى (تصرخ)

هاني.. سيبه... أنا هاجيب الفلوس، بس بالله عليك ما تؤذيه.

الخاطف

قرار حكيم، يا مدام.. هبعتلك تفاصيل المكان قريب.. لكن خليكي فاكره.. أي حركة غلط، هتندمي طول حياتك.

تنتهي المكالمه ويغلق الخاطف الهاتف تاركًا سلمى في حالة انهيار.

- قطع -

مشهد/ نهار/داخلي

منزل سلمى/الصالة

تجلس سلمى في غرفة المعيشة، والدموع تملأ عينيها ووفاء تجلس بجوارها

وفاء (بانفعال)

إيه اللي حصل..؟

سلمى (بصوت مخنوق)

ابني... خطفوه

وفاء (تشهق)

خطفوه؟! مين؟! إزاي؟!

سلمى (تمسك رأسها)

صاحب الاتصال قال إنه خطف يوسف، وعايز مليون جنيه فدية.

وفاء (غاضبة)

مليون؟! دول مجانين! هنعمل إيه دلوقتي؟

نبلغ الشرطة..؟

سلمى

قال لو بلغت الشرطة... هيقتل هاني

وفاء (تحاول تهدئتها)

اهدِي، اهدِي. لازم نفكر بعقل. الفلوس دي تقدري تجيبيها منين؟

سلمى

اقدر ادبرهم مفيش مشكله.. المهم هاني يرجع

وفاء

ممكن نحاول نكلم الشرطة من غير ما يعرف.. صدقيني هم مدربين على الحالات اللي زي دي واكيد هيعرفوا يتصرفوا

سلمى

لا..لا.. انا مش هخاطر بحياة ابني

وفاء

طيب، هو قاللك هيتواصل تاني؟

سلمى

آه... قال هيبعت التفاصيل قريب.

وفاء

تمام. لحد ما يبعت، انا معاكي

- قطع -

مشهد/ نهار/داخلي

مكان مجهول

مكان معزول او مهجور..

سلمى تقف في منتصف المكان تحمل حقيبة النقود بيدين مرتجفتين..

سلمى (تنادي)

انا هنا.. جبت الفلوس.. فين هاني..؟

تسمع صوت خطوات ثقيلة تاتي من وراها لكن قبل ان تلتفت تتلقى ضربة قوية على رأسها من الخلف فتسقط على الارض مغشيا عليها

- قطع -

مشهد/ نهار/داخلي

نفس المكان مجهول

تفتح سلمى عينيها بصعوبة وتكتشف انها مقيده على كرسي قديم.

سلمى

فين هاني.. يا هاااني

صوت خطوات تقترب.. ثم يظهر رجل يرتدي قناع اسود يخفي ملامحه تماما.. يقف امامها وينظر اليها في صمت

سلمى

فين هاني.. انت اخدت الفلوس خلاص

الرجل لا يجيب.. يقترب منها فجاة ويصفعها بقوة على وجهها.. تتوالي عليها الضربات حتى تنهار وتصبح رؤيتها مشوشة

سلمى (وهى تترنح وتكاد تفقد الوعي)

ارجوك.. ارحمني

الان نشاهد ما يحدث من وجهة نظر سلمى.. الرؤية مشوشة

يظهر الرجل وهو يمسك ابنها ويحمل سكين..

الرجل يرفع السكين ثم يطعن بها هاني..

تصرخ سلمى وتنهار فاقدة الوعي

- قطع -

مشهد/ نهار/داخلي

نفس المكان مجهول

تفتح سلمى عينيها ببطء وهى تشعربالالم.. تجد نفسها ملقاه على الارض وهى غير مقيده هذه المره.. تنظر حولها.. المكان خالي..

سلمى (تصرخ)

هاني.. فين هاني

تلاحظ سلمى السكين الملطخة بالدماء بجوارها.. تلمس الدماء بيدها فترتجف..

سلمى

المجرم قتله.. قتله قدامي

تنظر حولها بجنون وهى في حالة صدمة ولا اثر لهاني او الرجل..

يظل صوت وصورة الرجل وهو يضرب ابنها بالسكين يتردد في ذهنها..

ينتهي المشهد وسلمى جالسه وحدها في الظلام ممسه راسها وتصرخ صرخة مكتومة تعبر عن الم لا يحتمل.

نهاية فلاش باك قصة سلمى

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

الشالية - الصالة

تنتهي سلمى من سرد قصتها ويبدو عليها اثار الدموع

سلمى

الشرطة بعدها جت.. ماصولش لحاجة.. فتشوا المكان مالقيوش اي دليل.. حتى السكينة قالوا ان مفيش عليها بصمات تانية غير بصماتي

رمزي

مش معقول.. يعني مفيش اي دليل على او خيط يدل على المجرم اللي عمل كدا

سلمى

ولا اي حاجة.. قالولي يمكن اكون اتخيليت كل ده بسبب الصدمة ولولا انهم حللوا الدم واكتشفوا انه دم هاني كانوا قالوا عليا مجنونة

رمزي (يمسك يدها)

انا اسف ان خليتك تفتكري

سلمى

انا اصلا منستش..

جثة هاني لغاية دلوقتي مش لاقينها..

حتى لحظة اني ادفن ابني واروح ازوره، المجرم حرمني منها

رمزي

ايه كمية الشر دي..!

يصمت رمزي للحظة ثم يسالها

رمزي

طيب وادهم.. عمل ايه..؟

سلمى

ادهم في الاول مكنش عنده خبر عن موضوع الخطف.. لكن بعد اللي حصل جه زارني في المستشفى.. كان هيتجنن وانهار على الارض وقال انه مش هيستريح غير لما يوصل للي عمل كدا.. لكن تاني يوم حصل.. حصل...

رمزي

حصل ايه يا سلمى..؟

سلمى (تمسح دموعها)

تاني يوم.. عربية غريبه صدمت ادهم وهو بيعدي الشارع..

ومن وقتها وهو في غيبوبة لسه مصحاش منها..

سلمى تدفن وجهها بين يديها

سلمى

انا حاسه اني ظلمت ادهم هو كمان..

صدقني يا رمزي انا عايشة جوه دوامه ونار مش بتنطفي مهما عملت

- قطع -

مشهد / نهار / داخلي

الشاليه / غرفة نوم سلمى

سلمى تجلس وعيناها غارقتان في الدموع، تحمل صورة لهاني بين يديها.

تدخل وفاء بهدوء وتنظر إليها بحزن.

وفاء

سلمى... أخبارك إيه؟

سلمى (تتحدث وهي تنظر للصورة)

كان عنده أحلام كتير... كان دايمًا يقول لي إنه عايز يبقى دكتور عشان يساعد الناس.

وفاء تقترب منها وتجلس بجانبها.

وفاء

هاني كان ولد جميل، وذكراه عمرها ما هتروح

سلمى تنظر للصورة بمرارة ، ثم تمسك الصورة بقوة.

سلمى

ذكراه مش كفاية يا وفاء... أنا مش عارفة أعيش من غيره.

وفاء تمسك يد سلمى بلطف وتحاول إقناعها بالخروج من عزلتها

وفاء

إنتي حابسة نفسك هنا، وده مش هيغير اللي حصل.. لازم تخرجي وتعيشي حياتك.

سلمى تنهض فجأة، وجهها مليء بالغضب.

سلمى

إيه حياتي اللي بتتكلمي عنها؟ حياتي انتهت يوم ما هاني مات.

- قطع -

مشهد / نهار / داخلي

الشاليه / الصالة

تخرج وفاء من غرفة سلمى وهي تبدو قلقة. تجد رمزي ينتظرها في الصالة

رمزي

ايه الاخبار

وفاء (تهز رأسها بحزن)

وفاء

واضح إنها داخلة في انتكاسة جديدة... حالتها مش مستقرة

رمزي

طيب والعمل..

انا لما لاقيت حالتها كدا مكنش قدامي حل غير ان اتصل بيكي وتيجي تشوفيها..

انا مستعد انقلها لاي مستشفى فورا

ثم يضرب قبضته في الحائط غاضبا

رمزي

انا السبب انا السبب

وفاء

ليه بتقول كدا..؟

رمزي

انا خليتها تفتكر اللي حصل وصممت على كدا

ماكانش المفروض انبش في الماضي

تربت وفاء على كتفه

وفاء

ما تلومش نفسك... هي واثقة فيك ووجودك بيفرق معاها

انا لأول مره من زمان الاقيها مطمنه لحد زيك

- قطع -

مشهد / **نهار / خارجي**

امام الشاليه

يقف رمزي مع وفاء قبل ان تركب سيارتها

رمزي

موضوع خطف وقتل هاني حاسس ان فيه ثغرة

وفاء

يعني ايه مش فاهمه

وفاء

بصراحة كنت بفكر، ممكن يكون الخاطف ده مش مجرد شخص عشوائي

وفاء

إزاي يعني؟

رمزي (بصوت مرتفع)

التوقيت... الطريقة اللي كل حاجة حصلت بيها..

ده شكله حد قريب، حد عارف عن سلمى كتير..

كمان ليه قتل هاني..

وفين الجثة..

ومين اللي وراء كل ده..؟

تنظر له وفاء بغموض ولا ترد بطريقة تجعلنا نشك للحظة انها من وراء ذلك.

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

الشاليه / الصالة

يجلس رمزي وبجواره فنجان القهوة وامامه اللابتوب ويتفحص شيء ما على الجهاز.. يبحث في الإنترنت عن ادهم ويكتشف أنه متورط في قضايا نصب واحتيال قديمة، لكنه اختفى فجأة منذ سنوات.

رمزي (لنفسه)

مستحيل ان يكون كل ده مجرد صدفة

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

الشالية - الحمام

تدخل سلمى الحمام بسرعة، تتألم، تنظر لنفسها في المرآة، تنظر لوجهها كثيرا.. تحاول السيطرة على نفسها.. لكن لا تستطيع..

تخرج من شنطتها علبة الدواء المسكن التي كانت اشترتها من الصيدلية في الحلقة الاولى ثم تاخذ منها قرص وتملا كوب ماء.. و قبل أن تتناول القرص، تتوقف حين تسمع صوت رمزي من الخارج

رمزي

سلمى.. انتي كويسة

تنظر لنفسها في المرآة مرة أخرى..

تحاول أن تهدىء من روعها..

تهدأ..

سلمى

متقلقش يا رمزي.. انا بخير

تأخذ القرص والعلبة وترميهم في الزبالة..

تغسل وجهها و تنظر لنفسها مرة أخيرة بعد أن قررت أن تصبح أقوى.

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

الشاليه / البلكونة

رمزي يخرج إلى الشرفة .. يرى سلمى جالسة وهي تضع شالاً صوفياً على كتفيها وتبدو غارقة في تفكير عميق..

رمزي يقترب منها بهدوء ويقف خلفها

رمزي

تحبي أسيبك لوحدك؟ ولا أقعد معاكِ شوية؟

تلتفت إليه و تبتسم رغم شحوبها..

سلمى

اقعد

يجلس رمزي على المقعد المجاور ويميل نحوها..

رمزي

عامله ايه النهارده..؟

سلمى

انا تماما

رمزي

طيب ايه رأيك نخرج جو..

في فيلم حلو اوي في السينما

سلمى

معلش يا رمزي.. ماليش مزاج بجد

فجاة يرن جرس هاتف سلمى.. ترد بعد تردد

سلمى

الو...

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

أمام غرفة في مستشفى

الممرضة (ابتسام) تخرج من الغرفة وهى تتحدث فى الموبايل

الممرضة

الوه.. ايوه يا استاذه سلمى..

أنا ابتسام الممرضة اللى مع الاستاذ ادهم فى المستشفى..

هو فاق دلوقتى وعايز يشوفك..

بس بسرعة لو سمحتى قبل ما يروح فى غيبوبة تانى

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

الشاليه / البلكونة

سلمى تنهي المكالمة وتضع الهاتف ثم تنظر الى رمزي

سلمى

ادهم فاق من الغيبوبة وطالب انه يقابلني

ثم تندفع الى الخارج ومن وراها رمزي

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

داخل غرفة ادهم في المستشفى

الممرضة (ابتسام) تدخل على ادهم الراقد في الفراش

ادهم (يتحدث باعياء)

لو سمحتي انا بقالي اد ايه في الغيبوبة..؟

الممرضة

3 شهور تقريبا

تجحظ عين ادهم من الصدمة

ادهم (بقلق)

هاني...!

الممرضة

البقاء لله يا استاذ ادهم

ادهم

فين سلمى..؟

الممرضة

انا اتصلت عليها زي ما حضرتك طلبت.. هي في الطريق

ادهم

تفتكري حاعيش لغاية ما توصل ؟

الممرضة تتناول الموبايل

الممرضة

أنا حاطلب الظابط اللى بيباشر التحقيق بتاعك

يستوقفها ادهم

ادهم

إستنى .. أنا عايزك فى موضوع مهم

الممرضة تتوقف عن طلب الظابط وتلتفت الى ادهم

الممرضة

خير ؟

ادهم

في رسالة لازم أوصلها لسلمى

الممرضة

دلوقتى ؟

ادهم

مش ضامن أعيش لحد ما توصل

الممرضة

بس حضرتك دلوقتى تعبان

ادهم

ارجوكي.. دى رسالة خاصة، مش حايعرفها غير انتي وسلمى

انا خايف تيجى تلاقينى مُت

الممرضة

حضرتك عايزنى أبلغها بإيه

ادهم

عايزك تفتحي الموبايل، وتسجّلى صوت وصورة..

وماحدش يشوف الفيديو ده غير سلمى.. سلمى وبس

تتردد الممرضة قليلا الى ان تحسم امرها

الممرضة

تحت امرك

الممرضة تفتح كاميرا هاتفها وتبدا في تصوير ادهم

الممرضة

إتفضل حضرتك قول اللى إنت عايزه

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

شوارع / سيارة

سلمى تقود السيارة بسرع إلى المستشفى خائفة من أن تصل إلى ادهم متأخرة وكأنها في سباق مع الوقت

رمزي (بتوتر)

على مهلك يا سلمى..

انت بتجري اوي

لكن سلمى لا ترد عليه وتتابع القيادة بسرعة..

يرن جرس موبايل سلمى فتتناول الموبايل وتنظر فيه ثم ترد على المكالمة

سلمى

أيوة يا وفاء..

هما برضة اتصلوا بيا..

أنا فى طريقى للمستشفى..

تنهى المكالمة وتستمر فى القيادة بقلق

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

داخل غرفة ادهم في المستشفى

تغلق الممرضة كاميرا الموبايل بعد ان انتهت من تسجيل كلام ادهم ويبدو الشحوب على وجهها كأنها قد عرفت سر خطير..

ينظر اليها ادهم ويقول بصعوبة

ادهم

زي ما قلت لك.. الفيديو ده مفيش حد يشوفه غير سلمى

تبتلع الممرضة ريقها بصعوبة ثم تهز رأسها دلاله على الايجاب

الممرضة

بالتأكيد.. متقلقش

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

امام غرفة ادهم في المستشفى

سلمى ورمزي يسيران بسرعة في الممر

الممرضة تقابلهم في الطريق

الممرضة

استاذه سلمى

سلمى تقترب منها لاهثة

سلمى

قلت لى ان ادهم عايزنى

الممرضة

فعلا ، من ساعة ما فاق وهو بيسأل عنك و...

لكن قبل ان تكمل كلامها تدخل سلمى الى غرفة ادهم

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

داخل غرفة ادهم في المستشفى

سلمى تجلس أمام ادهم الراقد فى فراشه يتحرك بصعوبة بعد ان فاق من الغيبوبة ويتحدث باعياء.. بينما رمزي يقف يراقب الحوار باهتمام شديد جدا..

ادهم

هاموت يا سلمى

سلمى

ادهم

كنت خايف أموت قبل ماشوفك

سلمى

أوعى تقول كده

الدكاترة طمنونا عليك ، وهاتخرج من هنا أحسن من الأول

ادهم

مش باين.. بس مش مهم..

انا طلبتك دلوقتى عشان حاجة أهم

سلمى (باندهاش)

أهم من حياتك ؟

ادهم

أيوة ، أنا سايبلك أمانة مع الممرضة ابتسام

سلمى

أمانة..؟؟

ادهم يتجاهل الرد على سؤالها

ادهم

اوعي تتاخري اكتر من كدا

سلمى

أنا مش فاهمة إنت تقصد إيه

في تلك اللحظة تجحظ عين ادهم ثم تدوي صافرة الخطر ويتوقف القلب

سلمى (تصرخ)

ادهم.. ادهم

يموت ادهم ونشاهد جهاز قياس ضربات القلب وقد توقف

- قطع -

مشهد / نهار / داخلي

الشالية / غرفة نوم سلمى

رمزي يفرد الغطاء على جسم سلمى المرتجف

رمزي

نامي يا سلمى.. ولما تصحي هتبقي كويسة

سلمى

ادهم كمان مات.. كل حد اعرفه بيموت

رمزي

سيبها على ربنا.. ونشوف هو عايز يعمل بينا إيه

تغمض سلمى عينيها وتنظر له بامتنان..

يخرج رمزي بعد ان يطمئن عليها ويغلق عليها الباب

- قطع -

مشهد / ليل / داخلي

الشالية / غرفة نوم سلمى

صوت الأبن (هاني) على شاشة سوداء.

هاني

ماما.. ماما.. إصحي يا ماما

تفتح سلمى عينيها، لتجد وجه ابنها

هاني

اصحي يا ماما

هاني يتحرك ويعطيها ظهره ثم يفتح الباب ويغادر الغرفة..

تنهض سلمى بسرعة وهى تشعر بالصدمة، تفرك وجهها بقوة، وتنظر مجددا لتكتشف ان الباب مغلق دلالة على انها كانت تتخيل او تحلم

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

الشالية / الصالة

يجلس رمزي وامامه اللابتوب ويتفحص شيء ما على الجهاز..

ينتبه إلى جرس الموبايل..

يتناول الموبايل و ينظر إلى إسم المتصل ، يرد بعد لحظة تفكير

رمزي

الو .. ازيك يا سمير

يصمت للحظة ثم يرد وكأن سمير يساله متى سيعود

رمزي

شكلى كده حاتأخر شوية

مش عارف

هاكلمك لما انوي ارجع

ينهى المكالمة ثم يبقى شاردا قليلا..

تخرج سلمى من غرفتها وهى ترتدي ملابس خروج.. رمزي ينتبه لها ثم يرفع وجهه ناحيتها

رمزي

عامله ايه النهارده

تجلس سلمى بجواره وتحاول ان تبتسم

سلمى

كويسة.. بفكر اخرج اتمشى شوية

رمزي

فكرة ممتازه

ينهض رمزي

رمزي

يلا بينا نخرج سوا

- قطع -

مشهد / **نهار / خارجي**

شارع

رمزي يسير بجوار سلمى والشارع شبه فارغ من المارة او يقفان سويا بجوار شجرة/ ايهما اسهل في التنفيذ.

رمزي

انا مبسوط اننا ماشين سوا وانك قررتي تخرجي اخيرا

سلمى

مممممم

رمزي

ما تيجي نقعد كمان اسبوع هنا..؟

سلمى

ماينفعش يا رمزي.. عندي حاجات تانية

رمزي

حاجت تانية زي ايه..؟

تصمت للحظة، تنظر للأرض وكأنها تفكر في شيء

سلمى

انا حاسه بمشاعرك ناحيتي يا رمزي بس انا بطلت احب من زمان.

رمزي

بس انا بحبك

سلمى تتنهد بحزن، ثم ترفع عينيها نحوه

سلمى

انا كمان بحبك.. بس بطريقتي

صدقني انا مش عاوزه ادخل اكتر من كدا في حياتك..

مش في مصلحتك

رمزي

المصيبة بقى ان انا اللي عاوزك تدخلي في حياتي

سلمى (تبتسم وتغير الموضوع برشاقة)

وبعدين انت كاتب مشهور الف واحده غيري تتمناك.. الا قولي ليه اخترت الكتابة..؟

سمعت ان ده علشان تجذب الستات ناحيتك

رمزي (يضحك)

اوشاعات وحياتك..

وعلى فكرة كان نفسي ابقى مخرج

تضحك سلمى وتمسك يد رمزي

سلمى

طيب يلا بينا نرجع

- قطع -

مشهد / **نهار / خارجي**

امام الشاليه

يصل رمزي وسلمى الى الشاليه..

يشاهدوا الممرضة ابتسام تقف في انتظارهم..

ابتسام

البقاء لله يا استاذه سلمى

سلمى

ونعم بالله

ابتسام

للاسف بعد موت الاستاذ دهم انا مقدرتش اتكلم معاكي لان حالتك كانت صعبة

اتمنى تكوني كويسة دلوقتي

سلمى

الحمدلله

ابتسام

الاستاذ ادهم سايبلك معايا رسالة مهمه جدا..

رسالة خاصة بيكى إنتى بس..

طلب منى أسجلهالك صوت وصورة بالموبايل بتاعى

سلمى (بلهفة)

هى فين ؟

تخرج ابتسام فلاشة من حقيبتها وتناولها لها

ابتسام

على الفلاشة دي

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

الشالية / الصالة

يضع رمزي الفلاشة فى اللاب توب ثم يدير اللاب فى إتجاه سلمى

رمزي

طيب اسيبك بقى مع نفسك

سلمى (تمسك يده)

لا.. خليك معايا

يجلس معها رمزي ويشاهدان الفيديو سويا

يظهر ادهم على الشاشة وهو على فراش المستشفى يتحدث بصعوبة

ادهم

سلمى... لو بتشوفي الفيديو ده، يبقى أنا مشيت خلاص
تأخذ سلمى نفسًا عميقًا، بينما رمزي يركز بحدة على الشاشة.

أدهم

سلمى.. إنتى عارفة قد إيه أنا كنت بحبك.. يمكن أكتر حد حبيته فى حياتى لغاية لما في يوم قابلت (سماح) وإتعرفت عليها

مش هقول انها كانت اجمل منك لكن كان فيها حاجة مختلفه عنك مش عارف ايه هى..

إتجوزتها بورقة عرفى وكان عندي امل انك متعرفيش عنها حاجة لكن انتي عرفتي وحصل الانفصال بينا..

منكرش اني كنت غلطان بس انت كمان كانت دماغك حجر.. ناشفة

تنزعج سلمى لكنها تستمع بفضول

ادهم (يستطرد)

سماح بعد فترة مستحملتش العيشة معايا وطفشت..

وانا بقيت زي اللي لا طال سما ولا ارض..

كنت كل يوم بتنقل من فشل لفشل لغاية لما خسرت كل فلوسي..

وفي نفس الوقت انت كنتي بدأتي تنجحي اكتر واكتر..

وقتها فكرت ان.. ان...

يصمت ادهم للحظة بينما سلمى تشد ظهرها إلى الوراء، وكأنها تستعد لصدمة.

ادهم (يكمل)

فكرت ان اخطف هاني

سلمى تفتح عينيها على آخرهما، وتضع يدها على فمها، كأنها تحاول حبس شهقة قوية.

ادهم (يكمل)

رحت لهاني بعد المدرسة وهو جه معايا بسهولة..

وبعدها اتصلت عليكي وطلبت الفدية..

كنت عارف انك مش هترفضي ومش هتكلمي الشرطة..

رمزي (بصوت منخفض)

مغقول اللي بيقوله؟

سلمى (بصوت متهدج)

اسكت... خليني أسمع

ادهم (يكمل)

ولما وصلتي بالفلوس حبيت اقنعك اني قتلت هاني

اشتريت دمية على هئية طفل ولبستها نفس ملابسه

واستغليت انك مضروبة جامد ومش شايفه كويسة وعملت مسرحية اني بقتله

لكن كل الضرب كان في عروسة لعبة وانتي صدقتي..

هاني عايش يا سلمى

سلمى مصدومة غير قادرة على تصديق ما تسمعه

ادهم يبتلع ريقه بصعوبة، يتابع وهو يلهث

ادهم

كنت ناوي اخده واهرب بيه بره البلد بس ربنا انتقم مني..

انا دلوقتي وانا بين الحياة والموت بعترف بذنبي وهقولك على مكان هاني.

ادهم يتوقف قليلًا وكأنه يعيد التفكير فيما سيقوله

الدموع تتساقط من عيون سلمى، ورمزي يضع يده على كتفها محاولًا تهدئتها

أدهم (بصوت يملأه الندم)

ارجوكي سامحيني يا سلمى.. ولما توصلي لهاني برضه خليه يسامحنى، وقولي له إن دى الغلطة الوحيدة اللى غلطته فى حقه

- قطع -

مشهد / **نهار / خارجي**

شوارع

رمزي يقود السيارة بسرعة وسلمى جالسة والتوتر على ملامحها

سلمى

بسرعة يا رمزي.. بسرعة

ينظر اليها رمزي

رمزي

متقلقيش .. خمس دقايق بالكتير وهنكون هناك في العنوان اللي قاله ادهم

سلمى

انا مش مصدقه.. مش عارفه افرح ولا احزن

رمزي

افرحي طبعا

سلمى

بس ده لوحده من 3 شهور فاتوا

خايفه منلقهوش او يكون حصل له حاجة

رمزي

ربنا يستر

- قطع -

مشهد / **نهار / خارجي**

شارع

رمزي يتوقف بالسيارة في الشارع..

تنزل سلمى ورمزي من السيارة وتبحث عن المنزل الذى ذكره ادهم

الكاميرا مع سلمى وهى تتلفت حولها حتى تجد المنزل المنشود

سلمى

البيت اهو

تتجه نحو المنزل وتطرق الباب بقوة وبلهفة..

لا رد..

رمزي وسلمى يظلان يطرقان الباب بلا فائده ولا احد يخرج..

رمزي

واضح ان مفيش حد جوه

سلمى

طيب وهاني..؟

فجأة تخرج من المنزل المجاور امرأة عجوز طيبة الملامح

المرأة

عاوزين مين..؟

سلمى

هاني..

المرأة

هاني مين..؟

سلمى (بارتباك)

هاني ابني.. اصل الموضوع ان ابوه ادهم...

المرأة (تقاطعها)

على مهلك يا بنتي..

تعال اتفضلي عندي واحكي لي ايه الموضوع

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

منزل المرأة العجوز / الصالة

تضع سلمى كوب ماء بعد ان شربت منه جزء وبعد ان انتهت من حكايتها

رمزي وسلمى يجلسان بجوار بعضهم وفي مواجهتهم تجلس المرأة التي يبدو عليها الانفعال والتأثر بكلام سلمى

المرأة

كل ده حصل ليكي يا بنتي..!

سلمى

مش مهم اللي حصل ليا..

المهم هاني

رمزي

صعب جدا ان هاني يفضل قاعد طول المدة دي في البيت لوحده

احتمال يكون خرج ومرجعش تاني

سلمى

يا ترى راح فين..؟

تنهض المرأة العجوز من مكانها

المرأة

احيانا الانسان بيرتكب غلط كبير لما بيفقد الامل في رحمة ربنا..

ثم تضع يدها على كتف سلمى

المرأة (تكمل)

صدقيني يا بنتي مفيش حاجة حصلت كان المفروض متحصلش..

كل حاجة ربنا راسمها بعناية شديدة..

كل تفصيله صغيره حصلت كانت المفروض تحصل علشان تكمل الصورة الكبيرة

ينظر لها رمزي وسلمى في عدم فهم..

تعتدل المرأة وتنادي بصوت مرتفع

المرأة

يا هاني.. هاني...

في تلك اللحظة يفتح احد الابواب ويخرج منه هاني..

مجرد ان يرى هاني والدته وهى تراه يجري كل منهما تجاه الاخر وتحتضنه سلمى في مشهد موثر جدا..

المرأة (تكمل حديثها مع رمزي)

بعد لما اختفى والد هاني حاولت اوصل له بس هو كان ماجر البيت وطلعت كل البيانات اللي مسجلها باسمه مزوره وغير حقيقية

مكنش قدامي حل غير ان اجيب هاني يعيش معايا على امل ان في يوم الايام يجي اللي يسأل عنه

يتأمل رمزي الموقف من بعيد ثم تسقط دمعه من عينه

- قطع -

مشهد / **نهار / داخلي**

قاعة المكتبة

رمزي يقف مثل اول مشهد في اول حلقة وكأنه يكمل الحكاية ويقرأ من الكتاب او الرواية الجديده

رمزي (بنبرة صادقة)

بيتقال إن في ناس مكتوبلهم يقابلوا بعض،

مهما كانوا فين، ومهما بعدت بينهم الأيام والبلاد،

لازم ييجي يوم ويتقابلوا..

علشان يبدؤا حكاية جديدة،

قصة تانية خالص،

وفي الآخر؟

تبقى النهاية.. نهاية حلوة.

يتوقف رمزي عن القراءة ويرفع وجهه عن الكتاب وينظر الى الحضور.

الحضور في القاعة في حالة اعجاب وذهول.. نسمع بعض الهمهمات.. نشاهد سلمى وهاني ووفاء وسمير من ضمن الجالسين.. ينظرون الى رمزي في فخر وسعادة.. ثم يقف الجميع ويقومون بالتصفيق الحار

النهاية